

معلقة الحارث بن حلزة

| | |
|---|---|
| رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ التَّوَاءُ | أَدَّتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ |
| لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ اللِّقَاءُ | أَدَّتْنَا بَيْنَهَا ثُمَّ وَلَّتْ |
| فَأَدَّتِي دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ | بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ سَمَاءُ |
| قُ فَتَاقَ فَعَاذُبُ فَالْوَفَاءُ | فَالْمَحْيَاةُ فَالصَّفَاحُ فَأَعْنَا |
| بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ | فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرِّ |
| يَوْمَ دَلْهَاءٍ وَمَا يَحِيرُ الْبِكَاءُ | لَا أَرَى مِنْ عَهْدَتُ فِيهَا فَأَبْكِي الـ |
| رَ أَحْيَا تُلُوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ | وَبِعَيْنِكَ أَوْقَدْتُ هُنْدُ النَّا |
| نَ بَعُوِدٍ كَمَا يَلُوخُ الضِيَاءُ | أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيْقِ فَشَخْصِي |
| يَخْزَارِ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءُ | فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ |
| إِذَا خَفَّ بِالتَّوِيِّ النَّجَاءُ | غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ |
| مُ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ | يَزْفُوِي كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمُّ |
| عَصْرَا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ | أَنْسَتْ نِبَاءَةً وَأَفْرَعَهَا الْفُ |
| عَ مِينِيَا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ | فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَفِ |
| سَاقِطَاتُ أَلُوْتِ بِهَا الصَّحْرَاءُ | وَطِرَاقَا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقِي |
| نَ هَمٌّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ | أَتَلَّهِي بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابـ |
| ءُ وَخَطْبُ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ | وَأَتَانَا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَنْبَا |
| نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ | إِنَّ إِخْوَاتَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو |
| وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ | يَخْلُطُونَ الْبَرِيَّةَ مِمَّا بَدَى الدَّزْ |
| رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ | رَزَعْمُوا أَنْ كُلُّ مَنْ صَرَبَ الْعَيِ |
| أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ صَوَضَاءُ | أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ يَلِيلٍ قَلَمًا |
| هَالٍ حَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُغَاءُ | مِنْ مَنَادٍ وَمِنْ مَجِيْبٍ وَمِنْ تَصـ |
| عِنْدَ عَمْرُو وَهَلْ لِيذَاكَ بَقَاءُ | أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عَنَّا |
| قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ | لَا تَخَلَّنَا عَلَى عَرَائِكِ إِنَّا |
| نَا حِصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ | فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنَمِيـ |
| أَسَ فِيهَا تَغِيْطٌ وَإِبَاءُ | قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضْتُ بَعْيُونَ النـ |
| عَنْ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ | وَكَأَنَّ الْمَثُونَ تَرْدِي بِنَا أُرُ |
| تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُ صَمَاءُ | مَكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرُ |
| هَإِلَيْنَا تَمَشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ | أَيَّمَا حُطَّةٍ أَرَدْتُمْ قَادُ |
| قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ | إِنْ تَبَشَّشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَا |

| | |
|--|--|
| سُ وَفِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ | أَوْ تَقَشُّمُ قَالْتَقَشُّ تَجَشَّمُهُ النَّا |
| مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الْأَقْدَاءُ | أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَعْدُ |
| تُثْمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ | أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدُّ |
| سُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ غَوَاءُ | هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا |
| رَيْنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاها الحِيسَاءُ | إِذ رَفَعْنَا الجِمالَ مِنَ سَعْفِ البَح |
| وَفِيئًا بَتَّاتُ قَوْمِ إِمَاءُ | ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمُ |
| لِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النِّجَاءُ | لَا يَقيِمُ العَزيزُ بِالبلَدِ السَّهـ |
| رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ | لَيْسَ يُنْجِي مُوايِلًا مِنَ حِذارِ |
| مَلَكِ المُنْدِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ | فَمَلَكْنَا بِدَلِكِ النَّاسِ حَتَّى |
| مِ الحِيارِينِ وَالْبِلاءِ بِلَاءُ | وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْ |
| جُدُّ فِيها لِمَا لَدِيهِ كِفاءُ | مَلِكُ أَضْرَعِ البَريَّةِ لَا يُؤو |
| تَتَعاشوا فِي التَّعاشي الدَّاءِ | فَاتَرَكُوا البَغِيَّ وَالتَّعَدِي وَإِما |
| دَمَّ فِيهِ العُهُودُ وَالْكَفَلَاءُ | وَإذْكَرُوا حِلْفَ ذِي المَجازِ وَمَا قُ |
| فُضُّ ما فِي المَهارِقِ الْأَهْواءِ | حَدَرَ الحَوْنِ وَالتَّعَدِي وَهَلْ يَنْ |
| ما إِشْتَرَطْنَا يَوْمَ إِخْتَلَفْنَا سِواءُ | وَإِعلَمُوا أَنَّا وَإِياكُمْ فِي |
| تَمَّ غارِئُهُمْ وَمِنَّا الجِزاءُ | أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغ |
| جَمَعَتِ مِنَ مُحارِبِ عَبراءُ | أَمْ عَلَيْنَا جُرَى حَنِيفَةَ أَوْ ما |
| دِرِ قايًا مِنَ حَرِبِهِمْ بُراءُ | أَمْ جَنائِيا بَنِي عَتِيقِ فَمَنْ يَغ |
| طَ بِجَوْرِ المَحْمَلِ الْأَعْباءُ | أَمْ عَلَيْنَا جَرَى العِبادُ كَمَا نِي |
| سَ عَلَيْنَا مِمَّا جَنُوا أُنْداءُ | أَمْ عَلَيْنَا جَرَى فُضاعَةَ أَمْ لِي |
| سُ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الحَداءُ | لَيْسَ مِنَّا المُضَرَّبُونَ وَلَا قِي |
| لَ لِطَسَمِ أَخوكمِ الْأَباءُ | أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِبادِ كَمَا قِي |
| هَمِ رِمَاحِ صُدُورُهُنَّ القِضاءُ | وَتَمانُونَ مَن تَمِيمِ بِأيدي |
| ءِ نِطاعِ لَهُمِ عَلِيَهُمِ دُعاءُ | لَمْ يُحَلُّوا بَنِي رِزاحِ بِبِرقا |
| بِنِهابِ يَصَمُّ فِيهِ الحُداءُ | تَرَكوهُمُ مُلَحَّبِينَ قَابوا |
| جِعُّ لَهُمِ شامَةٌ وَلَا زَهراءُ | وَأَتَوْهُمُ يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَر |
| ظَهَرَ وَلَا يَبْرُدُ العَلِيلَ المِاءُ | تُمْ فَأَءوا مِنْهُمُ بِقاصِمَةِ ال |
| لَاقِ لَا راقَةَ وَلَا إِبقاءُ | تُمْ حَيْلُ مِنَ بَعْدِ ذاكِ مَعَ العِ |
| لُ عَلِيهِ إِذا تَوَلَّى العِفاءُ | ما أَصابوا مِنَ تَغْلِيبي فَمَطَلوا |
| ذِرُّ هَلِ نَحْنُ لابِنِ هِنْدِ رِعاءُ | كَتْكاليفِ قَوْمِنا إِذْ عَزا المُن |
| نَ قَادِنِي دِيارِها العِوصاءُ | إِذْ أَحَلَّ العِلاءَ قُبَّةً مِيسو |

| | |
|--|---|
| مُحَلٌّ حَيٌّ كَأَنَّهم أَلْقَاءُ | فَتَأَوَّتْ لَهُم قَرَابِئُهُ مِنْ |
| ه بَلْعٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ | فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدِينَ وَأَمْرُ اللَّ |
| هُم إِلَيْكُمْ أَمِينَةٌ أَشْرَاءُ | إِذ تَمَتُّوهُمْ غُرُورًا فَسَاقَتْ |
| يَرْفَعُ الْإِلَّ جَمْعَهُمْ وَالصَّحَاءُ | لَمْ يَغُرُّوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ |
| عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِيذَاكَ إِنْتِهَاءُ | أَيُّهَا الشَّائِنِيُّ الْمُبْلَغُ عَنَّا |
| شِي وَمِنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ التَّنَاءُ | مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَم |
| قَابَتْ لِحَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ | إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُّ |
| ثُ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ | مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَيَا |
| ءَا وَجَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِيَوَاءُ | أَيُّهُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا |
| قَرِطِيٌّ كَأَنَّهُ عَبَاءُ | حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتَمِينَ بِكَبْشٍ |
| هَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةٌ رِعَاءُ | وَصَتِيَّتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَا تَنْ |
| مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ | فَجَبَّهْنَاهُمْ بِصَرْبٍ كَمَا يَخْرُجُ |
| نِ شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ | وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ تَهْلَا |
| هُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ | وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّ |
| وَلَهُ قَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ | ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ |
| وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعْتَ عَبْرَاءُ | أَسَدٌ فِي الْإِلْقَاءِ وَرُدُّ هَمُوسٌ |
| هَزُّ عَنِ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ | فَرَدَدْنَاهُمْ يَطْعَنِ كَمَا تُن |
| بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ | وَفَكَّكْنَا عُلَّ إِمْرِي الْقَيْسِ عَنْهُ |
| ذِرٌّ كَرِهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ | وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ عَسَانَ بِالْمُن |
| لِي نَدَامَى أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ | وَقَدِينَاهُمْ يَتَسَعَةَ أَمَلَا |
| سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ | وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ |
| لَّتْ بِأَقْفَائِهَا وَحَرَ الصِّلَاءُ | مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعِجَابَةِ إِذْ وَ |
| مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجِبَاءُ | وَوَلَدْنَا عَمْرٍو بِنِ أُمِّ أَنْاسِي |
| مِ قَلَاءُ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ | مِثْلُهَا تُخْرُجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِ |